إسرائيل تستهدف شقة قرب بيروت وغاراتها توقع 14 قتيلا في جنوب لبنان

بيروت – (أ ف ب): أعلنت إسرائيل أمس الخميس تنفيذها هجوما «دقيقا» في منطقة بيروت، حيث استهدفت شقة في منطقة الشويفات، وفق ما أفاد مصدر عسكري لبناني وكالة فرانس برس، في ثاني هجوم على المنطقة منذ اعلان وقف لإطلاق النار. ويأتي التصعيد بينما يستعد البلدان لعقد محادثات جديدة في واشنطن، يبدأها وفدان عسكريان في البنتاجون اليوم الجمعة، على أن يلتقي الوفدان المفاوضان يومي الثلاثاء والأربعاء في جولة المحادثات الرابعة منذ بدء الحرب الأخيرة بين اسرائيل وحزب الله في الثاني من مارس.

وبعد غارات كثيفة فجرا على مناطق عدة في جنوب لبنان، أوقعت 14 قتيلا على الأقل، بينهم ثلاثة اطفال، وفق وزارة الصحة، أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان مقتضب أنه هاجم «بشكل دقيق في منطقة بيروت»، من دون أن تتضح هوية المستهدف. وقال مصدر عسكري لبناني، من دون ذكر اسمه لوكالة فرانس برس: إن «الغارة الاسرائيلية استهدفت شقة في منطقة الشويفات» الواقعة جنوب بيروت على تخوم ضاحية بيروت الجنوبية، معقل حزب الله. وأظهر البث المباشر لوكالة فرانس برس تصاعد الدخان من المكان المستهدف إثر الغارة.

وهذه المرة الثانية التي تستهدف فيها اسرائيل جنوب بيروت منذ اعلان وقف لإطلاق النار في 17 ابريل، يتبادل حزب الله والدولة العبرية الاتهامات بخرقه ولم يضع حدا للقصف والغارات والمواجهات خصوصا في جنوب لبنان. وتوعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الإثنين بتكثيف الضربات في لبنان لـ«سحق حزب الله». والأربعاء، أعلن الجيش الإسرائيلي تصنيف المناطق الواقعة جنوب نهر الزهراني، الذي يبعد حوالي 40 كلم من الحدود، على أنّها «منطقة قتال»، منذرا السكان بإخلائها للمرة الأولى منذ اعلان الهدنة.

وجاء استهداف جنوب بيروت بعد سلسلة غارات على جنوب لبنان، طالت بشكل خاص مدينتي صور وصيدا الساحليتين. في مدينة صور التي شملتها إنذارات إخلاء للسكان، أفاد الدفاع المدني اللبناني فرانس برس عن ثماني غارات استهدفت منذ مساء الاربعاء أحياء في قلب المدينة صور، عدا عن غارات أخرى في محيطها، استهدفت أبنية ومقهى ودراجة نارية. وأظهرت مقاطع فيديو لفرانس برس عند الخامسة والربع فجرا (2:15 بتوقيت جرينتش) ارتفاع كتلة ضخمة من النيران قبل أن تتحول سحابة دخان اسود اثر غارة اسرائيلية استهدفت مبنى في حي الآثار في صور.

وقال غزوان حلواني، الذي استهدفت غارة اسرائيلية مبنى قريبا من منزله، لفرانس برس بينما كان يتفقد الدمار: «ما يستهدفه العدو الاسرائيلي في مدينة صور هو تاريخها وحضارتها... ينتقم من الحجر والبشر لأنه لا يريد أي حياة فيها». وأضاف: «باقون هنا ولن نتركها، هذا بلدنا وهذه أرضنا وحياتنا ورزقنا». وأسفرت إحدى الغارات في صور عن مقتل نازحين سوريين أحدهما طفل، وفق وزارة الصحة اللبنانية. وفي مدينة صيدا، استهدفت غارة اسرائيلية قرابة الثانية فجرا (23:00 بتوقيت جرينتش)، شقة تقطنها عائلة نازحة، وفق ما أوردت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية، ما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص، بينهم سيدتان، وفق وزارة الصحة.

وأفاد مراسل فرانس برس في المدينة بأن الغارة أدت الى دمار في الطابقين الأولين من مبنى سكني. واستهدفت غارة أخرى فجر امس الخميس سيارة على طريق عدلون في منطقة صيدا، كانت تقل عائلة بعد نزوحها فجرا، ما أسفر عن مقتل ستة اشخاص، بينهم رجل وزوجته وطفلاهما، وفق وزارة الصحة. وأعلن الجيش اللبناني من جهته امس الخميس مقتل عسكري «نتيجة استهدافه بغارة إسرائيلية معادية أثناء تنقله على طريق» في منطقة النبطية. واستهدفت غارات أخرى بلدات وقرى عدة في جنوب لبنان.

○ سيدة لبنانية تقف وسط حطام منزلها الذي دمرته غارة إسرائيلية في بلدة برج الشمالي بالجنوب اللبناني. (أ ف ب)

إسرائيل تجمد علاقاتها مع الأمين العام للأمم المتحدة

الأمم المتحدة – (أ ف ب): أعلن السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة أمس تجميد علاقات إسرائيل مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، منددا بقرار لم يُعلن رسميا بعد يقضي بإدراج إسرائيل على «القائمة السوداء» المتعلقة بالعنف الجنسي في النزاعات.

وقال داني دانون في رسالة مصورة نُشرت عبر منصة إكس: «لقد انتهى أمرنا مع هذا الأمين العام».

وأوضحت البعثة الإسرائيلية أن هذا القرار يعني «تجميدا» لعلاقاتها مع مكتب الأمين العام حتى نهاية ولاية أنطونيو غوتيريش في 31 ديسمبر 2026.

وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك لوكالة فرانس برس: «لقد اطلعنا على التصريحات. ومن جانبنا، يبقى باب الأمين العام مفتوحا».

وتتسم العلاقات بين الأمم المتحدة وإسرائيل، الدولة التي أُنشئت بموجب قرار من الأمم المتحدة عام 1947، بتوتر شديد، وقد بلغت أدنى مستوياتها منذ السابع من أكتوبر 2023، تاريخ هجوم «طوفان الأقصى» وما تلاه من عدوان إسرائيلي غاشم.

وانتقدت السلطات الإسرائيلية بشدة الأمين العام للأمم المتحدة ومسؤولين آخرين في المنظمة الأممية على خلفية مواقفهم المنددة بالعمليات الإسرائيلية في غزة. وأعلن أنطونيو غوتيريش شخصا غير مرغوب فيه في إسرائيل عام 2024.

كذلك، تتهم إسرائيل موظفين في وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بالمشاركة في هجوم «طوفان الأقصى».

وأكد السفير دانون أن «قرار إدراج إسرائيل على القائمة السوداء واتهامنا باستخدام العنف الجنسي سلاح حرب يشكلان فضيحة»، متهما الأمين العام بمساواة حماس بإسرائيل.

ويشير داني دانون إلى تقرير الأمين العام حول العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، الذي لم يُنشر بعد، كونه لا يزال قيد العرض على الدول المعنية قبل نشره.

وفي أغسطس الماضي، حذر التقرير السنوي من إمكان إضافة إسرائيل إلى قائمة الأطراف المشتبه فيها أو المسؤولة عن العنف الجنسي في النزاعات المسلحة، وهي قائمة تضم حماس.

ثم استشهدت الأمم المتحدة بـ«تقارير موثوقة» عن عنف جنسي ارتكبته قوات الأمن الإسرائيلية ضد معتقلين فلسطينيين في السجون ومراكز الاحتجاز الأخرى، مسلطة الضوء على منع مفتشي الأمم المتحدة من الوصول إليها.

وزعم داني دانون «لقد دعونا ممثلي الأمم المتحدة إلى إسرائيل للتحقيق في هذه الاتهامات السخيفة. لكنهم اختاروا عدم الحضور وفضّلوا الاستمرار في حملتهم ضد إسرائيل».

○ أنطونيو غوتيريش. (رويترز)

○ فرانشيكا ألبانيزي.

واشنطن تعيد فرض عقوبات على المقررة الأممية للأراضي الفلسطينية المحتلة

واشنطن – (أ ف ب): فرضت الولايات المتحدة مجددا الأربعاء عقوبات على المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة فرانشيسكا ألبانيزي التي وجّهت انتقادات لاذعة لإسرائيل، بعدما ألغت محكمة استئناف أمرا قضائيا سابقا حظَرَ هذا الإجراء.

وأظهر إشعار على موقع وزارة الخزانة الأمريكية أنها أعادت فرض تصنيف عقوبات على ألبانيزي يدرجها على القائمة السوداء عالميا، ما يحول دون تمكّنها من استخدام بطاقات الائتمان الكبرى أو إجراء معاملات مصرفية.

وكانت ألبانيزي الإيطالية الجنسية من أشد المنتقدين من خلال منصبها الأممي لمعاملة إسرائيل للفلسطينيين.

واتخذت وزارة الخزانة الأمريكية هذه الخطوة بعد إصدار محكمة استئناف الجمعة الماضية أمرا بوقف إداري لحكم سابق ريثما تنظر المحكمة في أساس القضية.

وتقدّم بالمراجعة أمام محكمة الاستئناف زوج ألبانيزي ماسيمليانو كالي، بوكالته عن طفلهما الذي يحمل الجنسية الأمريكية ولا يزال قاصرا.

واتهمت ألبانيزي التي تولّت منصبها في 2022 إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية في غزة في ردّها على هجوم «طوفان الأقصى» الذي شنته حركة حماس عليها في أكتوبر 2023.

وفرضت واشنطن عقوبات على ألبانيزي في يوليو 2025 لإدلائها بتصريحات تنتقد فيها سياسة واشنطن في شأن قطاع غزة.

وقال وزير الخارجية ماركو روبيو عند إعلانه فرض العقوبات على ألبانيزي في يوليو الماضي، إنها شاركت في «نشاطات منحازة وخبيثة»، متهما إياها بـ«معاداة السامية بشكل صارخ» وبـ«دعم الإرهاب».

وتنفي ألبانيزي الاتهامات لها بمعاداة السامية التي وجهتها إليها إسرائيل أيضا.

وفاة الرئيس اليمني السابق عبد ربه منصور هادي في الرياض

الرياض – (أ ف ب): توفي الرئيس اليمني السابق عبد ربه منصور هادي أمس الخميس في العاصمة السعودية، وفق ما أفادت الرئاسة اليمنية معلنة الحداد الوطني وتنكيس الأعلام ثلاثة أيام. وأوضح مصدر من الرئاسة لوكالة فرانس برس، طالبا عدم كشف هويته، أن الرئيس السابق وهو في الثمانينات، توفي إثر «أزمة صحية مفاجئة» في الرياض. ونعى المجلس الرئاسي اليمني في بيان رجلا ساهم في «تحقيق انتقال سلمي للسلطة جنّب اليمن الانزلاق إلى صراعات أوسع، في مرحلة بالغة الحساسية». كما قدّم الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمير محمد بن سلمان تعازيهما للشعب اليمني.

تولى هادي رئاسة اليمن بين 2012 و2022، وأقام في السعودية في العقد الأخير، إذ لجأ إلى المملكة مع إطلاقها عملية «عاصفة الحزم» في 2015 دعما للحكومة اليمنية وفي مواجهة المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، والذين سيطروا على صنعاء ومناطق شاسعة مع اندلاع الحرب في 2014. وفشل هادي في فرض سلطته على البلد الذي مرّ بأزمات متعاقبة، منذ انتخابه في عام 2012 وحتى تسليمه الحكم لمجلس قيادة رئاسي أعلن إنشاءه في 2022 ومنحه تفويضا كاملا لصلاحياته.

فرّ هادي، المولود في 1945، من صنعاء إلى عدن أولا، ثم انتقل إلى الرياض بعدما نجح الحوثيون في محاصرة المدينة الجنوبية التي تحولت إلى عاصمة بديلة. يتحدر من جنوب اليمن، وظل سنوات طويلة مواليا للرئيس الراحل علي عبد الله صالح، وحظي في مرحلة من الاحتجاجات الشعبية التي بدأت في فبراير 2011 بثقة المعارضة، وبات الرجل التوافقي. تخرج هادي من المدرسة العسكرية في اليمن الجنوبي عام 1964، ثم تابع دورات تدريبية في بريطانيا ودورة خاصة بالمدرعات في مصر وظل هناك حتى عام 1970. وهو أب لابنتين وثلاثة أبناء.

وشغل منذ 1994 منصب نائب الرئيس حتى انتخابه رئيسا في فبراير 2012، كما شغل منصب الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم الذي كان يتزعمه الرئيس الراحل علي عبد الله صالح الذي قتل على أيدي الحوثيين. كان شخصية متكتمة لا تحظى بنفوذ حقيقي في الأوساط السياسية اليمنية، لكنه أدى دورا مهما في إقناع صالح بتوقيع اتفاق للخروج من الأزمة بعد الاحتجاجات. غير أن مشروع هادي لإعادة تنظيم القوات المسلحة بعيد تسلمه السلطة فشل في تحقيق غايته، إذ احتفظ صالح بدعم قوي من القوات المسلحة.

وانضم صالح إلى أعداء هادي على أمل العودة إلى السلطة، ما ساهم في سيطرة الحوثيين على صنعاء وطرد هادي منها. وحظي هادي بدعم كبير من السعودية، فيما اتهم منتقدوه خصوصا من الانفصاليين الجنوبيين حكومته بـ«الفساد» وبالسماح بتنامي نفوذ الإسلاميين والخضوع لتأثيرات على قراراتها السياسية والعسكرية، وخصوصا من أعضاء في حزب «التجمع اليمني للإصلاح» المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين. ولطالما ندّد من الرياض بـ«تدخل إيران» واتهمها بتسليح الحوثيين. لكن بسبب إقامته خارج اليمن، بقي هادي بعيدا عن الأوضاع الداخلية لأفقر دول شبه الجزيرة العربية.

○ الراحل عبد ربه منصور هادي.

الأمم المتحدة تندد بـ«تصعيد خطير» في الحرب في أوكرانيا وتدعو إلى «ضبط النفس»

جنيف – (أ ف ب): حذّر مفوّض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك أمس الخميس من «تصعيد خطير» في أوكرانيا، ومن تهديدات موسكو بتكثيف الهجمات، داعيا طرفي النزاع الى معاودة المفاوضات. وقال تورك في بيان: «أحضّ بشدة على ضبط النفس. عاودوا المفاوضات وأنهوا المعاناة»، مشيرا إلى أن عدد القتلى المدنيين في الأشهر الأربعة الأولى من سنة 2026 الذي بلغ 815 ارتفع بنسبة 21 في المائة عمّا كان عليه خلال الفترة نفسها من العام المنصرم.

وجاء تصريح تورك بعد بضعة أيام من إحدى أكثر الضربات الروسية تسببا بقتلى في كييف منذ بداية الحرب عام 2022، إذ قضى 24 شخصا في قصف استهدف مبنى سكنيا ليل 13 إلى 14 مايو. وذكّر تورك أن «القانون الدولي الإنساني يفرض على أطراف اي حرب اتخاذ كل الاحتياطات الممكنة لتفادي إلحاق الأذى بالمدنيين». وشدد على أنها ليست مجرّد «مقترحات أو توصيات، بل هي موجبات ملزمة تترتب عليها مسؤولية قانونية على الأشخاص المعنيين».

كذلك أشارت مفوضية الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان إلى هجوم شنّته القوات المسلحة الأوكرانية ليل 21 إلى 22 مايو على مهجع ومدرسة مهنية في ستاروبيلسك الواقعة ضمن منطقة في شرق أوكرانيا خاضعة لسيطرة روسيا، أسفر بحسب موسكو عن مقتل 21 شخصا وإصابة 44 آخرين. وأوضحت المفوضية أنها «أجرت تدقيقا معمقا للمعلومات المتاحة للعامة، التي تشير إلى أن المجمع المدرسي كان قيد التشغيل وقت الهجوم، وأن مدنيين، بينهم عدد كبير من التلاميذ، قتلوا أو جُرحوا».

وذكرت المفوضية أن بين القتلى 18 امرأة، وأن هجمات أوكرانية أخرى أدّت إلى مقتل وإصابة مدنيين داخل روسيا نفسها. ودعا فولكر تورك السلطات الأوكرانية والروسية إلى إجراء «تحقيقات سريعة ومستقلة وفاعلة، وإحالة المسؤولين إلى القضاء».

○ مبنى في كييف تضرر بدرجة بليغة جراء هجمات روسية. (أ ف ب)

بابا الفاتيكان يتبرأ من نظرية الحرب العادلة وينهي اعتبارها تصريحا دينيا لشن حروب

مدينة الفاتيكان – (رويترز): تبرأ بابا الفاتيكان هذا الأسبوع من نظرية رئيسية كانت الكنيسة الكاثوليكية تتبعها منذ القرن الخامس على الأقل لتقييم الحالات التي قد يكون فيها شن حروب مبررا للدول. وجاء التنصل من النظرية في أول وثيقة رئيسية للبابا ليو، والتي أصدرها يوم الاثنين، وقدم فيها أوضح اعتذار حتى الآن عن الدور التاريخي للكنيسة الكاثوليكية في دعم الرق عبر المحيط الأطلسي.

وقال البابا في رسالته العامة الأولى، التي حملت عنوان «إنسانية رائعة»، إن نظرية «الحرب العادلة» التي تستغل في تبرير أي نوع من الحروب أصبحت بالية الآن. وشدد على ضرورة تجاوز هذه النظرية و«العمل بدلا من ذلك على تعزيز الحوار والدبلوماسية والمغفرة». وقال الكاردينال بلاز كوبيتش، وهو حليف مقرب من البابا كان في الفاتيكان يحضر عرض الرسالة، إن البابا قلق من كيفية استغلال قادة العالم لهذه النظرية لتبرير شن حروب. وأضاف «علينا أن نوضح أن نظرية الحرب العادلة كان الهدف منها دائما هو أن تكون رادعا، وليس ترخيصا يسيء البعض للأسف استخدامه لتبرير قراراتهم بشن حروب بدلا من البحث عن سبل السلام». واستنكر البابا في رسالته عدد الحروب التي تعصف بالعالم، وحذر من أن أرباح صناعة الأسلحة هي القوة الدافعة وراء الصراعات. وكانت نبرة البابا أكثر حدة في الشهور القليلة الماضية، وأثار غضب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعد انتقاده الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران.

واستشهد مسؤولو إدارة ترامب، ومن بينهم جيه. دي فانس نائب الرئيس، بنظرية الحرب العادلة لتبرير الحرب على إيران. وتنص النظرية عموما على أنه لا ينبغي شن حرب إلا لصد عدوان. وكان القديس أوغسطينوس من هيبو، وهو شخصية بارزة في بدايات الكنيسة توفي عام 430، أول من صاغ نظرية الحرب العادلة، واقترح معايير محددة لتقييم ما إذا كان يمكن اعتبار حرب ما عادلة. وقال إن الحروب يجب أن تشن فقط بهدف استعادة حالة السلام، وليس بدافع الرغبة في الظلم أبدا.